ولو كان من التنازع لقال اتاك اتوك على اعمال الاول او اتوك اتاك على اعمال الثاني
وليس بمتعين لجواز ان يضمر مفردا في المهمل منهما ويستتر كما حكي سيبويه ضربني وضربت
قومك بالنصب وقيل المرفوع في البيتين فاعل بالعاملين لانهما بلفظ واحد ومعنى واحد
فكانهما عامل واحد فهذه ثلاثة اقوال اصحها عند ابن مالك ما ذكره الموضح وعلم من تقييد
المعمول بكونه غير سببي مرفوع انه لا تنازع في نحو قول كثير عزة
قضى كل ذي دين فوفى غريمه • وعزة ممطول معنى غريمها •
لانه لو قصد فيه التنازع لاسند احدهما الى السببي والاخر الى ضميره فيلزم عدم ارتباط
رافع الضمير بالمبتدا لانه لم يرفع ضميره ولا ما اتصل بضميره قاله المرادي تبعا لابن مالك
في شرح التسهيل قال بعضهم وفيه نظر لان هذا يأتي فيما لو كان السببي منصوبا نحو زيد
ضربت واكرمت اخاه لان احد العاملين يعمل في السببي والاخر يعمل في ضميره فيلزم
عدم ارتباط ناصب الضمير بالمبتدا فلا معنى لتقييد السببي بالمرفوع قال ولعل الوجه ما
ذكره ابو محمد ابن السيد من ان غريمها ان رفع بمعنى يكون ممطول قد جرى على غير من هو له
فيلزم ظهور الضمير وان رفع بممطول فهو خطا لانه قد وصف بمعنى والاسم الذي يعمل
عمل الفعل اذا وصف لا يعمل شيئا فلا يجوز مررت بضارب ظريف زيدا انتهى واقول ما ذكره
ابو محمد يقال بمثله فيما اذا كان السببي منصوبا نحو غلام زيد ضارب مهين اخاه اذا كان
الضارب والمهين زيدا فان كان الناصب للسببي الثاني وجب ابراز الضمير في الاول
لكونه جرى على غير من هو له وان كان الناصب له الاول فهو خطا لانه قد وصف بمهين
والوصف اذا وصف لا يعمل اذا تقرر هذا فنقول عزة مبتدا اول وليس ممطول ومعنى خبرين لها
بل غريمها مبتدا ثان مؤخر عن خبره وممطول ومعنى خبران لغريمها خبر بعد خبر او ممطول
خبره وحده ومعنى صفة له لان الوصف يجوز وصفه على الاصح وجه المانع ان الوصف
كالفعل وهو لا يوصف او حال من ضمير المستتر فيه المرفوع على النيابة عن الفاعل العائد
الى غريمها وغريمها وخبره خبر عن عزة والرابط بينهما الضمير المضاف اليه غريم وعلم من تقييد
السببي بالمرفوع انه لا يمنع التنازع في السببي المنصوب نحو زيد ضرب واكرم اخاه
لان السببي وهو اخاه منصوب باحد العاملين والربط موجود بالضمير المستتر
بالمضاف اليه السببي ومنع الشاطبي التنازع في السببي المنصوب وعلله بانك لو اعملت
الاول او الثاني فلا بد من ضمير يعود على السببي وضمير السببي لا يتقدم عندهم عليه قال
ابن خروف لانه لو تقدم كان عوضا من اسمين مضاف ومضاف اليه وهذا ممتنع الا سبيل اليه
انتهى فالوجه امتناع التنازع في السببي مطلقا ولا يقع التنازع في الاسم المرفوع الواقع بعد
الا على الصحيح كقوله ما صاب قلبي واضناه وتيمه • الا كواعب من ذهل بن شيبانا • والمانع
من كونه من التنازع انه لو كان منه لزم اخلاء الفعل الملغي من الايجاب ولزم من نحو ما قام
وقعد الا انا اعادة ضمير غائب على حاضر قاله المرادي في شرح التسهيل وحمله في التسهيل

على

على الحذف وقال في شرحه على تاويل ما قام احد وقعد الا انا فحذف احد لفظا واكتفي بقصده
ودلالة المعنى والاستثناء عليه وعلم من قولنا مذكور انه لا تنازع بين محذوفين ولا
بين محذوف ومذكور **فصل** اذا تنازع العاملان جاز اعمال ايهما شئت باتفاق
من البصريين والكوفيين لان اعمال كل منهما مسموع من العرب والخلاف بينهم في المختار هل
هو الاول او الثاني او هما على حد سوا اقوال اختار الكوفيون منها الاول لسبقه واختار
البصريون الاخير لقربه والى ذلك اشار الناظم بقوله ان عاملان اقتضيا في اسم عمل
قبل فللواحد منهما العمل والثاني اولى عند اهل البصره واختار عكسا غيرهم ذا اسره
وقيل هما سيان لان لكل منهما مرجحا حكاه في البسيط واذا تنازع ثلاثة فالحكم كذلك
بالنسبة الى الاول والثالث قاله المرادي وسكتوا عن المتوسط فهل يلتحق بالاول لسبقه
على الثالث او بالثاني لقربه من المعمول بالنسبة الى الاول او يستوي فيه الامران لم ار في
ذلك نقلا فان تنازع اثنان واعملنا الاول في المتنازع فيه على اختيار الكوفيين اعملنا
الاخر في ضميره مرفوعا كان او منصوبا او مجرورا نحو قام وقعدا اخواك او قام وضربتهما
اخواك او قام ومررت بهما اخواك وبعضهم كالسيرافي يجيز حذف غير المرفوع وهو
المنصوب والمجرور لانه فضلة وهو الذي يفهم من كلام التسهيل كقوله وهو الشخص المسمى
• بعكاظ يغشي الناظرين اذا هم لمحوا شعاعه •
فاعملت الاول وهو يغشي فرفعت شعاعه واعملت لمحوا في ضميره وحذفته والتقدير لمحوه
وعكاظ بضم العين المهملة وتخفيف الكاف وبالظا المشالة موضع بقرب مكة كان سوقا
في الجاهلية ويغشي مضارع اعشى بالعين المهملة وقيل بالمعجمة وشعاعه بالشين المعجمة
ضوؤه والضمير المضاف اليه للسلاح فيما قبله وفينا من الادلة على امتناع حذف غير المرفوع
ان في حذفه تهيئة العامل وهو لمحوا للعمل في شعاعه وقطعه عنه برفعه بيغشي
بغير معارض قاله بعض المغاربة وهذا البيت ضرورة عند الجمهور وان اعملنا الثاني
على اختيار البصريين فان احتاج الاول لمرفوع فالبصريون يضمرونه ولا يحذفونه
لامتناع حذف العمدة عندهم وان لزم منه الاضمار قبل الذكر وهو عود الضمير على متاخر
في اللفظ والرتبة لان الاضمار قبل الذكر قد جا مصرحا به في غير هذا الباب نحو ربه
رجلا ونعم رجلا فرجلا فيهما تمييز للضمير المجرور برب والمرفوع على الفاعلية بنعم ورتبة
التمييز التاخير فقد عاد الضمير على التمييز وهو متاخر لفظا ورتبة وجا الاضمار قبل الذكر
في هذا الباب الذي نحن فيه وهو باب التنازع نثرا وشعرا نحو قول بعض العرب
ضربوني وضربت قومك حكاه سيبويه بالنصب فقد اعمل الثاني واضمر في
الاول ضمير الفاعل وهو الواو العائد على المتنازع فيه وهو قومك المنصوب على المفعولية
والمفعول رتبته التاخير فعاد الضمير على متاخر لفظا ورتبة وقال الشاعر
جفوني ولم اجف الاخلا انني • لغير جميل من خليلي مهمل •